

## سنتارو زنبالي

### الربيع الباكر

نظم عبد الجليل على شعراوى بقسم اللغة العربية

|                                |                              |
|--------------------------------|------------------------------|
| أهلاً بأزار آتى زهوره          | بسمت على الدنيا بنور شعوره   |
| وبطيره الصداح فوق خيمته        | وبمائه الرقراق وسط غديره     |
| وبصحه البسام فى إشراقه         | وأصيله اللماح عند مرور       |
| ونسيمه المصفاه بين غصونه       | فتميل نشوى من زكى عطوره      |
| وسحابه الشفاف تحت سمانه        | وشمسه ونجومه وبدوره          |
| وبطيه قد ضاع فى أجوائه         | فشجا الوجود بنشره وعيره      |
| صور تريك الحسن فى ألوانه       | وتريك حسن الكون فى تصويره    |
| أهلاً به من بعد طول غيابه      | بعد الشتاء صقيعه وخيره       |
| بسطت يده على الطبيعة حسنه      | فشد بها التمرى فى تعبيره     |
| هو فرحة الدنيا ورمز سرورها     | فاهناً بفرحته وفرط سروره     |
| وأطرب له يا ابن الطبيعة إن بدا | يختال فى أفوافه وحريره       |
| إن كنت لم تشهد بواكر حسنه      | فإلى «العمار» تجده فوق سريره |
| فالمشمس المسطور بين رياضه      | والنور توجه بتاج أميره       |
| والماء يجرى تحت ظل غصونه       | ينساب كالثعبان بين سطوره     |
| والأرض قد فرشت بأبيض ناصع      | مما رماه النور حول جذوره     |
| واحسرتنا ! عمر الزهور مؤقت     | سيان عمر طويله وقصيره        |
| وكذا شباب المراء ظل زائل       | يدو فيخفى الظل غب ظهوره      |
| فإذا نضا ثوب الزفاف رأته       | كشف القناع عن الذى بحدوره    |
| عمر لئيد سوف ينسبك الذى        | يأتى به صيف غزا بهجيره       |

## ياسا كنه الوادى

نظم محمد عبد الرحيم القاضى بقسم اللغة الانجليزية

ياسا كن النيل واديه وشاطئه  
تلقى أخاك فتغضى عنه ، تنكره  
أهكذا النيل يدعواهل رفته  
وهل يحل لقوم ورد مشربه  
بئس الدخيل : رأكم فى تشاخرم  
قدمنه يدا نكراء غاشمة  
تأتى على أكل للناس مزدهر  
للخير سالبه للضر جالبه  
يا نعمة الله ! تصيحا وتمية  
كم فرقوا أمما ، كم أشعلوا لهبا  
الموقعون وفى الدنيا مالمه  
نسوا اللسان وماء النيل رابطة  
وأنكروا قول أعلام لهم شهدوا  
فمصر غصن وفى السودان منهله  
إن اتحدنا ففي الإجماع قوتنا  
وأثبت النيل إذ يجتاز محنته  
وأن تالدة . ولت له رجعت  
أما كفالك هوأنا فوق جاريه ؟  
وبالإخاء رباطا لا ترجيه ؟  
أم بالمودة والإخلاص داعيه ؟  
مالم يكونوا على حال ترضيه  
غنا يسوغ وفى الأطماع يغنيه  
الخير ظاهرها والشر تخفيه  
فالب تسلبه والقشر ترميه  
للعلم قاتلة بالداء ترديه  
للظالمين ذوى التسويف والتيه  
قدوطنوا نكدافى الشرق يضنيه  
الرجفون وما قاموا بتوجيه  
والدين بين أعاليه ودانيه  
أن الرباط متين فى أواخيه  
ولا حياة لغصن دون ساقيه  
ورد كيد إلى من كان يرجه  
أن البسالة فى أبناء واديه  
إذ أن مصر مع السودان تحميه

## نجموى

نظم محمد محمد عوض محمد بقسم الجغرافيا

ألفاك فى روض المنى صداحة  
وأراك فى دنيا حياى غنوة  
عيناك نام السحر فى جفنيهما  
غنت فى قلبي قرن صدك  
الله صاغك والهوى غناك  
ورمى القلوب بسهمه الفتاك

والوجه ضوء البدر في لمحاته      يحكي سناه والدجى فروعك  
والخصر أوهى من أمانى الصبا      أترأه تهاجم لمهجتي بهواك  
وقوامك النشوان من خمر الهوى      وسنان ، هل أسكرته بلماك  
يا فتنة الدنيا وسر نعيمها      من يرتقى عرش الجمال سواك  
أشرفت في فكري فغير بد خاطرى      متهللا مترنما بهاك  
وسكنت في قلبي فغرد والهيا      وحوالك بين جوانحي ورواك  
آه لقلبي ثم آه بعدها      أواه ما فعلت به عيناك  
ما كان يعرف قبل حبك ما الهوى      حتى رأى فيك اللى فحواك

### زجل

نظم ناشد جرجس بقسم اللغة الإنجليزية

[ ألقى في حفلة التماون التى أقامتها كلية الآداب يوم الأربعاء الموافق ٨ نوفمبر سنة ١٩٥٠ ]  
الأوله آم يا مرجبا بعميدنا وأساتذتنا      والثانيه آم يا مرجبا بطلباتنا وطلبتنا  
والثالثه للجمع كله ، بدى انتهى واقولها      شرفقوا والله يا حضرات الليلة حفلنا  
يا جـ ابراهيم باشا مرجبا بيكى      من بدرى والله وانا قاعد ومستىكى  
والتهارده صبحتى حقيقه واقعه      ودا كله بفضل همه «طه» منشىكى  
وانت يا آدائنا ... يا فرحتك بعميدنا      ويا فرحتك برضه بهيئة أساتذتنا  
كلية مكتمله — ما بين أساتذته وبين طلبه

يارب يا سامع طلباتنا — إسمعها وقوى ربطتنا  
حفلة تعارف طلبتنا آسات ورجال

ما بين محمد ودسوقي وجورج واسكندر وهلال  
وفاطمة وكوكب ومنيرة وجريتا ولورينا ودلال  
روح التعارف روح عالية وحياة الصداقة حياة غالية  
وأدى أول خطوة لتحقيقها نجحت وربنا وفقها  
بمحضور عميدها ورجالها يارب ... قادر ... تحفظها  
ونعيش ونحضر ويولها ونشوف عميدها يبق وزبر

## التبرير . . . النتيجة

زجل نظم حسن برسوم بقسم اللغة الإنجليزية

النتيجة . . . النتيجة ما حد يعرف إيه النتيجة  
ولا حتى يعرف إيه الحقيقة إلا ربك رب الخلقه  
آه م النتيجة آه م النتيجة

شقيننا ليها وحلنا بيها  
وخفنا منها وصلنا ليها  
وشربنا كاس واللى فيها  
آه م النتيجة آه م النتيجة

مريوم ، واثنين ، ثلاثه سهران افكر فى النتيجة  
وحلفت بالله . . . بالثلاثه يوم ما انجح لالعب موسيقى  
آه م النتيجة آه م النتيجة

الروح تقول حالك حيران  
مالك مشغول خليك فرحان  
ده يوم ويفوت وكأنه ما كان  
آه م النتيجة آه م النتيجة

والقلب يدق وخايف خايف مرعوب  
ويقولى آه . . . آمين شايف إيه المكتوب ؟  
حتى مقلب مش هايف والله . . . ومشروب  
آه م النتيجة آه م النتيجة

والروح تقول لى صلى شويه

وادعى تملى تهون الأسيه  
 ربك الخير ده عند غيه  
 آه م النتيجة آه م النتيجة  
 ازعق معايا قول : النتيجة  
 تحالوا يا صبايا هنا ... النتيجة  
 دى والله ساره ساره ... النتيجة  
 آه م النتيجة آه م النتيجة

### الشرق الطموح

نظم منير محمد على عمار بقسم اللغة الانجليزية  
 يا أيها الشرق الطموح دع التكاسل والدعة  
 فالعرب شمر للوغى لا بد من حرب معه  
 كن دائماً ذا عزيمة حتى يذل فتصرعه  
 فالشرق موطن كل حمر لا يخاف المعصه  
 باللين حقك ضاع منك وآف أن تسترجعه  
 ما ضاع حق مناضل رفع النصال الشرعه  
 فاطرح وعود الواعدين فليس فيها منفعة

### كلمات أعجبتنى

- \* خلقت الجنة للقلوب الرقيقة ، وجهنم للقلوب التى لا تعرف كيف تحب «فولتير»
  - \* الشباب قوة وهوى وفنة ، لا يبق منهما فى الشيخوخة غير ذكرى ودعوة  
«كونراد»
  - \* إتنا فى هذه الدنيا لا نحيا فى فراديسنا المنشودة ، إتنا فيها مغتربون .
  - \* أولى آهات الحب هى آخر زفرات الحكمة . «أناطول بريه»
  - \* ما أشبه النمل العليا بالنجوم ، إتنا لانصل إليها أبداً ولكننا نهتدى بنورها «حكيم»
  - \* الحب هو النجمة التى يظل الرجل يتطلع إليها  
والزواج هو الهوة التى يسقط فيها وهو يتأمل النجمة «دارلنج»
- [ جمعها : عبد النعم الممشرى ]

## هذه هي الحياة

قصيدة للشاعر الفرنسي اندريه ريشوار  
ترجمها حتى برسوم بقسم اللغة الإنجليزية

انطلق في طريق الشوك شامخ الرأس على الجبهة ، مضموم القبضة ، لا تتفكر ! ..  
احترق أملاً ورغبة وتعذب ! احترق طموحاً وكبراً وتغلب ! احترق كفاحاً ونضالاً  
وعش ! ... هذه هي الحياة !

إذا خاب أملك فاجعل من الفشل حافزاً . وإذا وهن عزمك فاصنع من التعب سوطاً .  
وإذا اتابك اليأس فاخلق من اليأس ناراً ؛ تضرم فيك شعلة الأمل وتلهب مثلك الأعلى ! ..  
احترق ضعفاً وقوة وتعذب ! احترق مرضاً وصحة وتغلب ! احترق ألماً ولذة وعش !  
هذه هي الحياة !

كن صبوراً ولكن لا تتعطل ، وكن جريئاً ولكن لا تنهز ، كن حازماً  
ولكن لا تتجبر ! احترق تجربة وحكمة وتعذب ! احترق ثقافة ومعرفة وتغلب !  
احترق إرادة وتحملاً وعش ! ... هذه هي الحياة !  
قد تجد الدودة في كسرة الخبز فلا تحفل بها ، وقد تجد السم في شربة الماء  
فلا تحفل منه .. انبذ الخبز ؛ واسكب الماء !

احترق آباء وأئمة وتعذب ! احترق عزمًا وكبرياء وتغلب ! احترق جوعاً  
وظمأً وعش ! ... هذه هي الحياة ! ..

لن تمنن إلا إذا تلهفت .. ولن تحترق إلا إذا توسلت .. ولن تموت إلا إذا  
انبطحت على الأرض وزحفت .. فالو وجهك ولا تتطلع ؛ واحبس جيب قلبك  
ولا تتنفس ؛ والبث واقفاً ولو جمدت ، البث ... واقفاً واحترق ...

احترق تجلداً أو تصلباً وتعذب ! احترق وحدة وعظمة وتغلب ! احترق ثباتاً وتحفزاً  
وعش ... هذه هي الحياة ! ..

وإذا تبسم الحظ لشجاعتك ، وخضع المجد لإرادتك ، ودانت الدنيا لسطانك ،  
فافتح مغاليق صدرك أيضاً وتقدم .. تقدم أيضاً واحترق .. احترق يمديقاً إلى الشمس  
وتعذب ! احترق تطلعاً إلى السماء مصدر العون والعزاء والسلام وتغلب !  
احترق سعيًا وراء الكمال المطلق ... وعش ... هذه هي الحياة .

## وطنى تونس

بقلم عبد السلام اللولى — بقسم الجغرافيا

تونس بلد ككل بلد إسلامى فى العالم له صفاته التقليدية المختارة وطابعه الناخى المتأزر . فهو فى عمومياته وخاصياته من طبيعة ومناخ ودين ولغة ، لا شرقى مغرق ولا غربى متفرنج ، له عاداته وله تقاليد بحكم البيئة والطبيعة اللتين قد عملتا فيه عملهما المعروف ، وله أيضاً لغته وأدبه وإن كانا قد تطورا وتكيفا دون قرار حتى عهد الفتح الإسلامى الذى صبغهما ونحتهما بعوده ، إلا أنهما لا زالا رغم كل هذا ظاهرين بارزين فى لسان سكان البلاد وأخلاقهم وميولهم التى لا هى فينيقية جوابة ، ولا رومانية متجبرة ، ولا قرطاجنية متجرة ، ولا وندالية متوحشة ، ولا عربية متأصلة ، بل هى فوق كل ذلك بربرية متونسة قد جمعت من كل الآداب والمذاهب والنحل أطيب ما يوجد فيها وألذ ما يذكر منها ، وأغزر ما يتحلى به المرء فى أيام زينته وجماله .

فالبربرى من سكان تونس قد اقتبس من الفينيقيين أساليب تجارتهم وميلهم للبحر وخوض غماره وتفننهم فى البحث تنقيب جادين وراء استكشاف كل جديد واختراع كل مذكّل آلى يمكنهم من التغلب على مشاق صناعتهم التى برعوا وتوغلوا فيها ، وهو من ناحية أخرى قد أخذ من الرومانى معارفه الفنية فى إدارة الجيش وحسن طاعته لرؤسائه وبراعته الحربية النادرة ، وهو أيضاً قد اقتبس من الوندالى والقرطاجنى التأئى ومن الأندلسى أطيب صفاته الخلقية وأعز حليه الانسانية وأعذب أغانيه وألحانه ، وأخيراً نراه قد احتك بالعربى ومن لف لقه من الشرق احتكاكا مباشرا فزود من خير ما عنده واستبشر بدينه الإسلامى القويم لأنه قد وجد فيه ما يلائم طبيعته ومزاجه ويتفق مع عاداته وأخلاقه ونزعاته وميوله ، فتحلى بشجاعته وكرمه وحسن أخلاقه ومعاملته وبره وسماحة دينه ونباله لأنه كان يحب كل ذلك ويتشوق إليه ويهواه . ولو كشفت عن التونسى اليوم فى بلاده وفى خارجها لوجدت فيه كل هاته المميزات من عادات وأخلاق وتقاليد وصفات حميدة ، كلها تبدو متمثلة فيه أحسن تمثيل وأكرم .

ومهما يكن من الأمر فإن البربري التونسي مدنيته الخاصة به ، وهو لا يندمج إلا صورة في المحتل . ويحفظ بخصائصه التي تبدو كاملة بعد زوال الاحتلال ، فالبربري اليوم أو التونسي من حيث مأكله ومشربه وملبسه وجملة معاشه وتقاليده وعاداته وميوله وآدابه لا يختلف عن البربري الذي كان يعيش قبل الاحتلال البونيق إلا بقدر ما عمل فيه عامل التمدن الحديث بدافع تطور الزمن . وعلى كل فالتونسي لا زال يعزّز بإسلامه ولغته وأخلاقه وآدابه ويحمن إلى كل من ينتسب إلى صفاته تلك لأنه يهواها ويقدر كل من يحبها ويهواها . فهو بدافع دينه ولغته يحب كل شرقي ويعطف عليه ، وهو بدافع عاداته وأخلاقه وميله الخاص يود أن يشاركه الشرقي في تأخيه ومؤازرته وتودده واستحسانه لكل شرقي ويود أن يشعر الشرقي بالذي هو شاعر به ويحس بالإحساس الذي يحسه نحوه حتى تستقر في النفوس كل عواطف الإخوة والحنان والألفة نحو بني لغته وجنسه .

أما من الناحية العمرانية والحضارية فالتونسي بحكم طابع بلاده وتوسطه بين الشرق والغرب ليس أكثر من الشرقي تمدنا وحضارة . ولنا نقول أنه راض بحالته تلك ؛ وما كان له أن يرضى بها لولا تيار التدخل الأجنبي الذي ضرب على يده وتركه لا يستطيع حراكا ، فتونس في إنتاجها المعدني ومحاصيلها الزراعية ثم من حيث موقعها الاستراتيجي المعروف غنية وغنية جداً . فهي تجمع من خيرات الإنتاج المعدني ما يتركها تستغني بحديدها وزنكها وبرنزها وورصاصها ولينيتها وفسفاتها وكبريتها وشبونها ومناجم بلورها وأحجارها المرمرية وفننها وحتى ذهبها عن أي دولة أجنبية أخرى - أضف إلى ذلك ما وقع العثور عليه من آبار البترول في جهات متعددة منها ، الأمر الذي دعا أهالي البلاد يشعرون كل الشعور بقيمة بلادهم ويقدرونها كل تقدير . أما من ناحية محاصيلها الزراعية فحدث عن زيت تونس وحلفاها وبلحها وتمرها ونارجها وبرقوقها وخفافها وشعيرها وقمحها وقطانها ودوعها وقبولها ومختلف ثمارها .

هذا ، ولئن ألقت إلى معاهدها الثقافية اليوم فهي تعزّز كل الاعتزاز بجامعتها الزيتونية ، الفنية في معارج تقدمها العصري ، العتيقة في آثارها وزرعها الدينية واللغوية وحتى آدابها العربية العريقة . وإذا ما جعلت إزاء هذا كله ، معاهدها الصادق الثانوي

الجامع بين اللغتين العربية والفرنسية فضلا عن منشآت المدارس الابتدائية وعشرات المدارس الثانوية الأخرى وعن معاهدها العليا للحقوق والإدارة ومعهد ابن خلدون ومعهد الدراسات العليا الحديثة للعلوم والرياضة والتاريخ والجغرافيا والطب والمدارس الزراعية والصناعية والآثار والفنون المستظرفة وجملة مكباتها النادرة الوجود في مؤلفاتها القديمة . . . لاستخلصت من كل ذلك الأنموذج الكامل والثال المحسوس الذى يعطيك صورة صادقة لبلاد نشيطة حديثة النهضة ، تحمل قصارى جهدها لمسايرة القافلة العالمية .

## مناظر مؤلة

- \* منظر السارية فى برج البناء وهى بدون علم .
  - \* منظر الساعة التى فى برج الكلية وهى معطلة .
  - \* منظر حمام السباحة وهو خال من الماء .
  - \* منظر الطلبة وهم فى فناء الكلية أو فى الملاعب والأستاذ فى المدرج .
  - \* منظر الأستاذ وهو جالس فى غرفته ويعتذر عن محاضرة .
  - \* منظر الطالب الذى تنتهى محاضراته فلا ينصرف من الكلية .
  - \* منظر الآنسات وهن مبتعدات عن أوجه النشاط المختلفة فى الكلية .
  - \* منظر الآنسات وهن خارج صالة المحاضرات واقفات على السلم يستمعن إلى مناظرة ( من بعيد لبعيد ) .
  - \* منظر الجمعيات التى لم تجتمع مرة واحدة فى العام .
- [ أحمد كمال محمود بقسم اللغة الفرنسية ]

## القنبلة الذرية لا تخيفنى ... !!

بقلم إبراهيم فهمى قسم اللغة الانجليزية

قال صاحبي وقد ضاق ذرعاً بتفاؤلى : ألا تقرأ الجرائد ، ألا تحس بما يجري حولك ، إن الحرب واقعة لا محالة ، ولا جدال فى أنها ستقضى على المدينة بمن فيها .. قلت له أنت واهم ، أن الحروب فى حد ذاتها من الأمور الطبيعية المألوفة منذ قديم الأزل ومستتمة كذلك إلى الأبد ...

وأنا أعجب من هؤلاء الذين يغنون السلم الدائم ويتوقون إلى اليوم الذى تنتهى فيه الحروب إلى غير رجعة ...

أجل ، أنهم يحملون بالمستحيل ... فتحن لا نكاد ننتهى من حرب حتى تشب غيرها بين المتصربين أنفسهم لاقتسام أسلاب الحرب الأولى ... وهكذا دواليك . ومالى أذهب بعيداً فحن كافر لا ينقطع لنا عراق ، سواء مع من تربطنا بهم صداقة وثيقة أو مع من لا تربطنا بهم إلا معرفة عابرة سطحية ، ناهيك بمن لا تربطنا بهم إلا العداء المستحكم ...

نحن نختلف وتعارك كاخوة وكأقارب وكأصحاب أعمال وكمواطنين ، فلماذا نشذ على هذه الفريضة ، غريزة حب القتال ، ولا نختلف أو نتعارك كأهم .. !! إن الحروب هى سنة من سنن الحياة . ومن أراد غير ذلك فإنما ينظر إلى الحياة نظرة سطحية لا تعمق فيها .

قال صاحبي بحدة وضيق : هذا قول ينطبق على الماضى ، أما وقد اخترعت القنبلة الذرية والقنبلة الهيدروجينية وما إليهما من أسلحة ماحقة فالأمر يختلف كل الاختلاف إنها مسألة حياة أو موت لنا جميعاً ...

قلت ضاحكاً : يا أخى هون عليك ، ألا تعلم أن عدد القتلى الأمريكيين أثناء الحرب العالمية الثانية كان أقل بكثير من عدد الذين ماتوا من جراء حوادث السيارات فى نفس السدة بالولايات المتحدة مع أنها كانت تحارب ألمانيا وإيطاليا واليابان ... وهلا علمت أن عدد القتلى فى «هيروشيما» التى ألقيت عليها القنبلة الذرية لم يتعد سدس سكانها ، أما الباقون فما زالوا أحياء يرزقون ...

إن الحقيقة التى ستؤلم كثيرين من المتشائمين هى أن الحرب القادمة ستبتلعها حروب أخرى كثرة ومع ذلك فلن تنهار المدينة بسبب هذه الحروب جميعاً وإن كانت ستعثر بعض الثغرات أو تبطئ بعض الإبطاء ... والقافلة تسير .

## ... بلا نفاق

بقلم أحمد محمد السحار بقسم اللغة العربية

ماذا لو نقضنا القبار ونظرنا حولنا ؟ لنبدأ بأنفسنا ولننظر إليها بعد سباتنا نظرة حرة مجردة عن كل تحيز وتعصب ورجعية .  
سينفش بعضنا ريشه ويقول : هنا نحن قد تجمع فينا الخير كله والعلم والأدب والفضل وتراث الأجداد وعز الآباء والأجداد .

أما من تواضع منا وعرف بيننا بقلة غلوه ومعقول رأيه فسيقبل في لفحة يده ظهرا لبطن مرتلا آيات من الحمد والشكر ثم يهز رأسه في انشراح واطمئنان مؤكداً :  
أنا قوم ، أقل ما يمتاز به أن الله خصنا دون سائر أهل الأرض قاطبه ببره ورحمته وأنزل علينا السكينة وجعلنا في عصمة من شياطين الأرض وما تحتها والسماء وما فوقها فلا أقل من أن نكون أفضل أهل الأرض وأعلام منزلة ومكانة في الدنيا والآخرة .  
وإذا قال قائلنا هذا — وما أظن إلا أن أغلبنا لو سئل ما قال غيره — إذا كان هذا قولنا وهذه روحنا ، فإننا نكون قد غالطنا أنفسنا .

أنحن معشر قيين عامة والمصريين خاصة أعلم القوم وأقوام .!! أنحن آدبهم وأنهضهم .!! كلا والله فلسنا من هؤلاء بل لست أخشى أن أقول إننا على العكس من كل هؤلاء .

أما من يرى غير هذا فنصيحتي له أن يلتقي بهذه الصحيفة جانباً وليسرع إلى سائر الجمع من نعام الشرق فيدس رأسه مع رؤوسها في رماله فإنه ما زال يجبن ويغالط .  
وما لي أنجني على هذا المتشدد قلعة على حق . فإذا يمتاز به الغرب علينا ؟  
أنشأوا فأنشأنا ، واخترعوا فاخترعنا :

أنشأوا لعلمائهم للعامل والصوامع فجاهدوا بين جدرانها وبأجهزها حتى نخلت أجسادهم وتقوست ظهورهم واخترعوا الطاقة الذرية .

وأنشأنا لعلمائنا الأضرحة والتكايا فمسخوا بقضبانها وأكلوا من خراج صناديقها حتى تراكت شحومهم وبرزت كروشهم واخترعوا لنا الرقي والتعاويد .  
واخترعوا الرادار . . فاخترعنا تخضير الأرواح .

لم المدافع والتفجرات تحرق صديرو أعدائهم . . . . ولنا الزاجيل والمخدرات  
نحرق بها صدورنا طائعين مختارين . . . انتشر بينهم النظام والحريات . . . وانتشرت  
بيننا القوضى والأمراض . . . وأخلصوا وتعاونوا . . . وناقضنا وتفرقنا . . . اتحدوا  
فانتصروا وسادوا . . . وتشتت رجالنا فانهزموا وبادوا .

لست أعرض هذا يائساً من الشرق والشرقيين فإن اليأس لا يكتب . ولكني  
أصرخ عسائ أثقب آذان التجاهلين لدائهم ، المتعامين عن مواقع أقدامهم . فمن يلهو  
والدود ينخر عظامه فلا حياة له ، ومن يعرف مرضه ويتجاهله فالموت خير له  
والأمر أمركم أتم . . يامن ستصبحون عما قريب عقول الشرق ورؤوسه المفكرة .  
سيكون زمامه في أيديكم فسخروا عقولكم وأقلامكم وألسنتكم وكل مرتخص وغال في  
مسح ضد التقاليد البغيضة ، والعادات الكريهة فإنها تضر ولا تنفع وتخفص ولا ترفع  
امسحوها عن عقله وتحرروا من هذه السلاسل والأغلال . وحاربوا التهاونين  
واقطعوا شخير الناعمين ، وأثيروها زوابع من الجمر في وجه كل مسترخ متواكل أو  
طغلي متكسل .

### توبة

دع وخزات ضميرك تذوب في دموع الندم . . . ثم اغسل في نبعها الصافي أوزار  
أيامك . . . واجمع منها لجة تبتهل فيها إلى ربك ، وامتل بين يديه نقياً وعليك من  
بقايا الدمع شاهد عدل على توبتك ، واركع أمام عرشه المقدس سبحانه ، وقل رب  
هاأنذا تطهرت من أوزاري وتحررت من آثامي . . . حررتني دموعي !!

ثم سلّه تعالى أن يدفع بك في موكب ضيائه الفاتن ، وروحك في روحه السرمدي .  
وانخرط في موسيقى كونه الأزلية ، واسبح في نعمها المفردي . فهو نعم دائم التريدي  
إلى الأبد ! . .

[ عبد النعم الممشرى بقسم اللغة الفرنسية ]

## أنا متألم

بقلم أحمد كمال محمود بقسم اللغة الفرنسية

بل أنا جد متألم ... ولم ...؟ إليك السبب بل الأسباب :

حاولت أن أكتب لهذه المجلة باب « الآلام والآمال » فلم أتلق إلا رسالتين ، ولا أظن أن الطلبة - وكالة الطلبة تشمل الطالبات أيضاً - لا يتألمون من شيء ، وأنهم راضون عن كل شيء ؛ ولو فرضنا جدلاً أنهم راضون عن كل شيء ، فهل جمدت آمالهم بحيث لا يأملون في مزيد ... ؟

إني متألم لأن زميلاتنا الطالبات لا نشاط لهن في هذه الكلية .

وإني متألم لأن جمعيات الكلية لم تجتمع إطلاقاً ، وقام بعضها بأعمال تجارية كان نتيجتها الفشل الذريع طبعاً .

ورجوت بعض كبار الشخصيات أن يحاضرنا في موضوعين هما :

« السياسة والتعليم » ؛ والموضوع الآخر هو « الروح الجامعية » من الناحية العلمية والناحية الاجتماعية ؛ ولكن ها هو العام الدراسي قد انتهى ولا أجد مجالاً لدعوة أولئك المحاضرين للحديث .

ثم إني متألم لما أستمع من همسات تدور بين الأركان .

ثم إني متألم لانفراد بعض الزملاء ببعض الأعمال وعدم سماحهم لأحد بالتعاون معهم .

ثم إني متألم لروح العصبية الإقليمية التي تظهر في بعض الأحيان .

ثم إني متألم لأنني كنت أنتظر أن يكتب بعض الأخيار في هذه الأمور أو في بعضها ولكن خاب فإلى .

وإني آمل أن تكونوا في عامكم القادم خيراً منكم في عامكم هذا وأرجو لكم

التقدم دواماً .

إلى الأمام وعلى بركة الله ؟

## موكب الحرية

بقلم عبدالعظيم أحمد مصطفى

أيها الحرية . . . قد عرفت خيرك في سهوب الضلال ، وشربت ماءك العذب  
الزلال ، ولست نورك في أرض الظلام ، فعرفتك الأمل الذي يرنو الناس إليه ،  
والأيك الذي يستريح الكون إلى ظله ، والخير العذب الذي يتطهر البشر بسلسيله  
والنور الوضاء الذي يهتدى به العالم إلى الخير .

أيها الحرية . . . يا إلهة الخير والنور . إن عبيدك سادة وأنصارك أبطال ،  
وحاشيتك زعماء ، وخدمك أشرف ، وسدتك عظماء . إن أصدقاءك أحرار ،  
ورفاقك أبرار ، وجنودك أطهار ، وأتباعك أخيار . إن الشقاء من أجلك هناء ،  
والجهاد في سبيلك لذة ، والموت فيك حياة ، والحياة فيك خلود .

أيها الحرية . . . إنى أتمد الأمل من عظمتك ، والقوة من جبروتك ،  
والعزيمة من ملكوتك ، والإيمان من خلودك ، والعظمة من جلالك .  
كم تفجر الدمع من عيون الأمهات ، واهتزت اليراعات بين أنامل الأحرار ،  
وسالت الدرر فوق أعواد النابر ، وفاضت البطاح بأرواح الشهداء تلبية لندائك .  
أيها الحرية المقدسة . . . إن حرمك مصون لا يدنس الخائنون . يفرع إليك  
الجبان فيرتد شجاعاً ، ويلوذ بك العبد فيعود حراً ، ويحتفى بك الفقير فيرجع  
غنياً ؛ ويستعين بك الدليل فيصير أياً . وهكذا حالك أيها الحرية . ترفعين سدتك  
من الخيض إلى الثروة .

أيها الحرية . . . طريق العناء طريقك ، ولكنه طريق الشهداء . . . . . طريق البلاء  
طريقك ، ولكنه طريق الأبطال . طريق المجاهدة طريقك ، ولكنه طريق الأحرار .  
طريق الشوك طريقك ، ولكنه طريق الأطهار . . . إنه طريق الخلود لا يخاطر فيه  
إلا المخلصون ، ولا يعبره إلا الخالدون .

أيها الحرية . . . أنت النبراس يهدي الحائرين ، والنجم يهدي السائرين ، والنور  
يهدي الخائفين ، والمصباح يهدي الواجفين ، . . . فاملئ الأرض بنورك . . .  
فلاننا مقبلون .

## تعلم كيف تعيش

بقلم سعيد محمود

لى صديق ممن لحقهم الثراء خلال الحرب الأخيرة ؛ فاقنى العمارات والأطيان ،  
وابتاع سيارة فخمة لتنقلته فى مباشرة أعماله الواسعة .. وسيارة أخرى يقودها بنفسه  
فى زهاته ورحلاته ...

ومن العجيب أنى لم أر هذه السيارة منذ اشتراها سوى مرة أو اثنتين على  
ما أذكر .. ولما سألته عنها ذات يوم ثار ولعن ، ورجانى أن أحجبه إلى (الجراج)  
لأرى إذا كان قد تم إصلاحها .

لقد حار صديقى بسيارته هذه ... فلا يكاد يتم إصلاحها ، وتقضى فى صحتها  
يوماً أو بعض يوم ، حتى يعاودها الداء .. فيظل دورانها . ونحمد حركتها ..  
وحار كذلك العمال الميكانيكيون الذين فحصوها وأصلحوا خللها خلال المرات  
العديدة التى عرضت عليهم فيها ... ولكن المهندس المختص قال لصاحبى بعد أن  
فحصها بنفسه :

« إن سيارتك لا ينقصها شىء .. وليس بها من عيب سوى أنك تقودها ببطء  
أكثر من اللازم .. إنك لا تعطيها مجالاً للحركة الطليقة ، ولا تمدّها بالحرارة  
اللازمة لها كي تظل محتفظة بنشاطها ... »

وصديقى — كما أسلفت القول — قد تعلم القيادة حديثاً ، فكان يتخيل أن  
أقصى سرعة للسيارة لا ينبغي أن تتعدى العشرين ميلاً فى الساعة ... وهكذا أرغم  
سيارته على البطء والتسكع .. وقد صنعت لتنتقل بسرعة ثمانين ميلاً فى الساعة ..  
ومن الناس من يشبهون هذه السيارة .. فهم خلقوا ليكافوا أمواج الحياة ،  
ويناضلوا أنواءها ... ولكنهم يصرون على التخبّط عند الساحل فى ضحل المياه ،  
فيقضون حياتهم خامدين خاملين .. ليسوا من الأحياء رغم نفس يتردد وقلب  
ينبض .. ثم ينعون بعد ذلك على الحياة جديها وشقاءها ، ويندبون حظهم العاثر ،  
وبؤسهم القيم .

يقولون : إن الكثيرين قد ذوى عودهم نتيجة للإفراط في العمل ، ولكن أنكر هذا القول . . فليس الإفراط في العمل ، بل الإفراط في المم والكدر هو الذى ينهك الإنسان ويحطم قواه . . . بل إن الإفراط في العمل ، مع التفانى فيه والإخلاص له ، يلهب الإنسان نشاطا وحمية . ويجب إليه الحياة ، وينسبه مومها وأ كدارها .

فمن لا يعطى نفسه حقها من العمل ، ولا يخرج إلى الحياة باحثاً عن مخاطرها ، متقباً عن أهوالها . . فسوف يقضى أيامه القليلة حامل الذكر ، خافض المزة . . أقرب إلى الموت منه إلى الحياة . . فروحه مقيدة في بدنه لا تجد فرصة للانطلاق ، وبدنه سجين تلك البيئة الضيقة التى ربط نفسه بها ، وصدره مختنق بهذا الهواء الراكد الذى يحيط به .

وكم من صغير علاصته ونبغ اسمه ؛ لأنه واجه جسام الأمور بجسارة وثقة ، وتحمل عظيم المسئوليات بمجدارة واستحقاق .

وتحضرنى قصة شاب لم يقنع بوظيفته الحكومية البسيطة . . فتركها ونحول إلى العمل الحر . . وسرعان ما أسندت إليه إحدى الشركات الناشئة إدارتها ، وأشفق الجميع على الصبي اليافع ، ولكنه أثبت أنه جدير بما هو أسمى من منزلته الحالية . فقد أثار التحدى نشاطه ، وأظهرت المسئولية كفاياته الكامنة . . . وها هو ذا يتسلى سلم المجد بثبات وإيمان ، ولن يمضى وقت طويل حتى يتبوأ القمة .

وقد زارنى منذ شهور زميل كان عاطلا عن العمل ، وأخبرنى خلال دموعه أنه قد عثر أخيراً على ضالته ، وتحققت أحلام صباه . . « ولكنى خائف .. خائف .. وأخشى أنى لن أستطيع القيام بهذا العمل .. ! إنى أحس إحساس رجل من العامة أسندت إليه إحدى الوزارات . . . !! »

وفلا كان المركز الجديد قفزة واسعة لهذا الزميل العاطل . . فقد أسندت إليه سكرتيرية تحرير إحدى المجلات الأسبوعية ، ولكنى قلت له بالحرف الواحد « بمجربك أن تبتهج لأنك حصلت على عمل يتطلب منك الجهد والثابرة . . وهناك الآلاف ممن ربطهم روتين الوظيفة بعجلته ، وترفون ساعة الخلاص ليحصلوا على عمل يثير فيهم غريزة الكفاح والنضال . . »

وسرعان ما أدرك الزميل وهم مخاوفه وزيف تنبؤاته . . . قد أظهر مقدرة وبراعة فائقتين ، استحق عليهما ثناء الرؤساء وإعجاب الزملاء .

وربما يناهضى الكثيرون ، ويسخرون من قولى فى مرارة وسخط . . . لأنهم قد ألحقوا بأعمال حقيرة ييغون الفكاك منها دون جدوى ؛ فهم لا يجدون أعمالاً أخرى تناسب كفاياتهم ، وتثير غرائز الجهاد والكفاح فيهم . . .

ولكنهم نسوا أو تناسوا أن الوظيفة ليست كل ما فى الحياة . . . فالرجل الذى لا يشغف بالحياة خارج محيط العمل هو رجل مريض فى نفسه . . . فهو يخاف الحياة ويخشى مواجهتها . . . وكان جديراً به أن يعطى نفسه فرصة للانطلاق من قيود الوظيفة ، ويهىء لروحه مجالاً أفسح للنشاط والعمل . . .

إن عملك يربطك بمكتبك أو آلئك ثمانى ساعات فقط كل يوم . . . وأما بقية ساعات اليوم فملك لك وحدك تصرف فيها كيف تشاء . وما أحرارك أن تفسح لروحك طريق الحياة ، وتهىء لها فرصة الكفاح خلال هذه الساعات الطويلة . . .

اجعل لك هواية خاصة . . . حاول مثلاً أن تتعلم الموسيقى أو الرسم . . . حاول أن تقرض الشعر ، أو تسجل قصة اجتمعت خيوطها فى ذهنك . . .

حاول أن تتبكر بعض التحسينات للآلة التى تستخدمها فى عملك . . . حتى تخرج أفضل إنتاج بأقل نفقة وأبسط مجهود . . .

حاول أن تفعل شيئاً إضافياً فى أوقات فراغك ، ولن يمضى وقت طويل حتى تتقنه . . . فيعود عليك بالنفع والكسب ، فضلاً عن المتعة الذهنية التى تمتلك مشاعرنا عند ابتكار كل جديد . . .

حاول أن تكون ذا نفع للجموع فى أى ناحية من النواحي . . . واتخذ سعادتك من اسعاد الآخرين . . .

كن واسع الطامع عظيم الآمال . . . وثق أنك جدير باسمى المناصب ، وأنتك لن تبلغها إلا بالجهاد والكفاح والإيمان . . .

تقبل القليل شاكرآ . . . ولكن لاتنفع به ، ولا يقعدن بك ضعفك عن السعى وراء الكثير حتى ولو كنت لا تستطيع بلوغه . . .

فقد سأل رجل ولده يوماً : « من هو الشخص الذى تريد أن تكونه حين تكبر يا ولدى ؟ » فقال الصبي نخوراً « أريد أن أصبح مثلك يا أبى . . . »

فصاح الوالد « قبحك الله !! لقد تمنيت فى صغرى أن أكون مثل عمر بن الخطاب ، فوصلت إلى ماترانى . . . فهل تريد أن يكون ما بينك وبينى مثل ما بينى وبين عمر ؟ !! »

## لحنى الخالد...

بقلم فؤاد عازر غبريال

كلما سألت القلب أين لحنى الخالد ، تمنع وقال : هناك قيثارة الحب ، أنطق أوتارها إن استطعت ...

فألجأ إلى القيثارة ، وسرعان ما أندب حظى ، فاللحن بدوره يتنعم !!  
سألت الليل ... فابتعد عني بنجومه !! وتوسلت إلى شمس الصباح ، فسخرت من توسلاتي ... !!

وبكيت رجاء أن تهدبني الدموع إلى لحنى المفقود ، ولكنها بدورها أبت مصادقتي وضقت ذرعا بالحياة ، وقلت إن الموت أقرب إلى من اللحن ...  
وهناك على ضفاف النيل نطق اللحن الحنون ...  
قالت : لم تحاول الانتحار ؟

قلت : لقد ضاق صدري ونقد صبري ؛ وخيم الحول على تفكيرى .. إني تعيس ، دعيني أجرب كأس الموت الخفيف ، دعيني أصادق رسول الموت فهنا عناء البحث ، وهناك الراحة ...

قالت : وعن أى شىء تبحث ؟ إنك ما زلت شابا فى مستقبل عمرك ؟

قلت : هناك لحنى الغائب لا أستطيع إنطاقه !!

قالت : صبرا وكن رحيما باللحن ، فمن يدريك ... لعله الآن بالقرب منك !  
وتناسيت الموت حين قالت لى : ستكون مقابلتنا غدا وسأبحث لك عنه ..  
وقابلتها .. وفى كل مقابلة تمنينى بالإستظار ..

وانتظرتها فلم تحضر .. فضلت الوحدة مزاملا اليأس .. إلى أن شعر القلب بعطفه على لحنى .. فصاح قائلا : هناك لحنك المفقود .. إذهب إلى منزلها .  
فذهبت .. وكان حديثها هو لحنى المفقود ..

والآن أذكرها ومعى قيثارة الحب .. وأمامى كيوييد الغرام ، وأنا أبكي فرحا ..  
قد استطعت إخراج الأوتار عن صمتها .. وكان لحن السعادة .. لحنى الخالد ..  
ولحنها أيضاً .. فأعزف يا قيثارة .. وامرحى يا تنفس .. واخفق يا قلب .. فلئننى فى  
عالم آخر .. عالم تصدح فيه موسيقى الحب بلحنى الخالد ؟

## ثقافة موسيقية

بقلم أنور حمدي بقسم اللغة الإنجليزية

كان « موزارت Mozart » يطلق عليه في صغره لقب « الطفل المعجز » وقد بدأ يؤلف الموسيقى وهو في سن الخامسة ، ومات في الخامسة والثلاثين .

وألف « اشتراوس J.Strauss » ١٥٢ قطعة من موسيقى الفالس .

وهل تعلم أن « الباليه » عبارة عن تمثيل مسرحي يؤديه مجموعة من الراقصين والراقصات بمصاحبة الموسيقى ، وهو يعتمد على الحركات المعبرة التي تغنى عن الكلام والغناء ، ومن أجمل موسيقى الباليه « بحيرة البجع » التي ألفها تشايكوفسكى .

وأن بيتهوفن يطلق عليه لقب « شكسير الموسيقى » ، وفي رأي أن عبقرية بيتهوفن أعظم بكثير من عبقرية شكسير ، قال فكتور هيجو : « لن فاخرت إنجلترا بشاعرها شكسير ، وباهت فرنسا بيطليها نابليون ، وتناولت إيطاليا بكاتبها دانتي ، فإن بطولة هؤلاء جميعا تتضاءل أمام بطولة بيتهوفن » .

وقال بيتهوفن : « لو أننى أجدت فنون الحرب إجادتى لفنون الموسيقى لكنت هزيمة نابليون على يدي . » وكان بيتهوفن معجبا بديموقراطية نابليون وكفاحه من أجل الحرية فوضع السمفونى الثالثة لتخليد ذكراه ، وكتب على غلافها كلمة بونابرت ، ولكنه فوجئ بذلك الرجل الذى كان بالأمس يحارب من أجل الجمهورية الديموقراطية ينصب قيصرآ على فرنسا فاستشاط غضبا ، وأمسك بالنوتة الموسيقية فمزق غلافها ، وطوح به إلى الأرض ووطئه بأقدامه ، وحاول تليذه أن يرفعها عن الأرض فنهزم بيتهوفن قائلا . « دعها مكانها فقد هدم آمالى ووطئها بأقدامه » وتعرف هذه السمفونى اليوم باسم « سمفونى البطولة » وهى تحوى المارش الجنائزى الشهير الذى بلغت موسيقاه منتهى السمو .

وكتب بيتهوفن السمفونية التاسعة وهى الأخيرة فى ست سنوات فكانت المعجزة الموسيقية الكبرى التى فاقت كل أعماله ، ومن سخرية القدر أنه عندما عزفت هذه السمفونية لأول مرة ، كان بيتهوفن هو الشخص الوحيد الذى لم يسمع تصفيق الجماهير الحار ، لصممه التام ، وكانت عيناه ترمقان النوتة الموسيقية وهو مول ظهره للجماهير ، وتأثر أحد الفنانين لهذا الموقف ، فأدار بيتهوفن برفق ليرى الجمهور المهلل يدمى أياديه بالتصفيق .

## موسيقانا بين القديم والجديد

بقلم عطار محمد فهمى بقسم اللغة الإنجليزية

كاننا يعلم المراحل التي قطعها فن الموسيقى في تطوره في بلادنا منذ كان الغنى منشداً في حلقات الذكر إلى أن أصبح رئيساً للتخت بالشكل المعروف .

كان ذلك الفن سراج الحياة والقوة في الأمم ، ولكن تقلب الأحوال واختلاف نزعات الحكام كاد يطفىء هذا السراج لولا ما امتازت به الموسيقى العربية من روح قوية ... فلما انتعشت البلاد في عهد محمد علي الكبير وجاء بعده الخديو إسماعيل اهتم بهذا الفن وراح يقدق على محترفيه فرفع « عبده المحولى » إلى المرتبة التي لم يحظ بها غيره من المطربين ، وجاء بعده الموسيقار الخالد الذكر « سيد درويش » فترك لنا تراثاً خالداً من الموسيقى الشرقية الصميعة والألحان الشرقية الساحرة .

هؤلاء هم فئة القديم . فلنعرض إذن للفئة الثانية التي تطلق على نفسها فئة المجددين ... قوم إذا أحسن الظن بهم ولم تهتمهم بالعجز عن أداء القديم ، وقتلنا إنهم شعروا بالحاجة إلى التجديد ، فإننا من ناحية أخرى نسجل عليهم كثيراً من الضعف فيما صنعوا فقد تسللوا إلى الموسيقى العربية فسلبوا جواهر ونفائس وأرادوا إدخالها على الموسيقى العربية لكنهم لم يعرفوا كيف يضعون هذه الجواهر في مواضعها فخلطوا بها مؤلفاتهم فخرجت موسيقاهم على الناس مسخاً ! لا هي عربية !! ولا هي غربية ولا تماسك فيها ولا انسجام ... !

وهنا نحن الآن في أشد الحاجة إلى فئة ثالثة من الموسيقيين الموهوبين للنهوض بالموسيقى العربية وبعثها في حدود طابعها الأصيل . ونواة هذه الفئة الثالثة موجودة في مصر والحمد لله ، وهم عبارة عن جماعة ممن يعشقون موسيقانا الشرقية ويحافظون على تراثها الخالد ويقدرونه حق تقديره فلا يحاولون الابتكار والتجديد إلا في حدود أصولها القديمة الجميلة .

## حياتنا والقطار

بقلم عبد النعم حنفي بقسم الفلسفة

ما أشبه الحياة بالقطار ، يسير بالناس إلى هدف واحد ، وغاية واحدة ، ولكن في تباين واضح واختلاف فظيع .. فهناك البولمان ... عربات نظيفة ، وأرائك مريحة ، وستائر مسدلة ، يجلس فيها أناس قليلون ، على وجوههم نضارة وفي ثيابهم أناقة ، وفي كلامهم محبرة وكبرياء .. يروح ويغدو عليهم خدم كثيرون ، يسألونهم في أدب وحذر ويتلقون الجواب همساً أو إشارة من بنان .

ثم ركاب الدرجة الأولى وهم كسابقهم أناقة ونضارة وكبرياء وإن كانوا أقل منهم بذخاً في مظاهر الحياة .. فلا ستائر ولا خدم .. ولكن مقاعدهم كذلك وثيرة وعرباتهم نظيفة .

ثم ركاب الدرجة الثانية .. أو الطبقة الوسطى .. الذين يطلق عليهم « العمود الفقري للأمة » يثقلون الغالية العظمى للسكان ، وكلما زاد عددهم دلت زيادتهم على أن الأمة ضربت بسهم وافر في الحضارة والرقى .. فهؤلاء طبقة مثقفة عاملة .. لا يستلها الجهل ، ولا يدفعها الثراء إلى مهاوى الترف والغرور .. ولو نظرت إلى عرباتهم لوجدتها نظيفة بالقدر الذي لا بدخ فيه ولا أسراف ..

ثم .. الدرجة الثالثة .. عربات مزدحمة القاعد سقوفها منخفضة ، ونوافذها ضيقة ونورها خافت ، كأن ركابها قد كتب عليهم الحرمان من الهواء والنور .. ترى وجوههم مصفرة ، وأجسامهم ضامرة ، وأسماءهم بالية .. متراصين كأنهم قطع أغنام ، ومع ذلك تجد على محياهم رضى تشوبه ذلة وفي نفوسهم سكون يشوبها انكسار .. تعال نظر إلى القطار جملة ، فربما كان هؤلاء قلة ، قعدت بهم ظروف شاذة ، عن مسيرة الحياة في كرامه الإنسان ..

ولكن عجباً .. إنك لا تجد في القطار إلا عربة واحدة بولمان .. وعربتين أو ثلاثاً للدرجتين الأولى والثانية .. ثم غالبية عظمى من عربات الدرجة الثالثة .. ! فلو جعلنا القطار مقياساً لحياتنا .. لكانت حياتنا تدعو إلى الرثاء .. والتفكير .

### من شعر أبي العلاء المعري

من راعه سبب أو هاله عجب      فلي تمانون حولاً لا أرى عجباً  
الدهر كالدهر والأيام واحدة      والناس كالناس والدنيا لمن غلبا

## الشباب وكيف يكون مواطنا صالحا

بقلم السيد عبد الغفار عقيل بقسم اللغة الإنجليزية

الشباب كما نعرفه وكما ينبغي لنا أن نعرفه تحكمه غرائزه وهى من القوة والنفاذ بحيث تخضعه لسلطانها وتنزله عند أمرها ونهيا وتجعله بمثابة الظل يأخذ منها ويصدر عنها فحيثما راح أو غدا ، وحيثما تار أو هدا ، ترى إصبع الغريزة تحرك مشاعره وتكيف مظاهره ، وتجبره على أعمال وتصرفات لا يقيم لها وزنا ولا يعبأ بتناجحها . وهكذا هو الشاب كما ينبغي لنا أن نعرفه . ومستقصى علم الغرائز يدرك أن الخير فى تديرها وتنظيم سيرها ، لا فى كتبها وقهر شعورها ، تراه يغشى كل ناد ، وينطق فى كل واد ، يأخذ بصره كل منظر ، ويسجل سمعه كل صوت ، ويهم كالفراشة إذا رقت على النور أملا فى تذوق عصارته . وهكذا يمضى الشباب فى طريقه فإذا وضعت عقبة عثره فى سبيله حطمها حتى ينتهى منها ، وإذا أغلقت الأبواب فى وجهه لم يجد بدا من أحد أمرين : إما أن يحمل القأس فيهدمها ، وإما أن يرجع بظهر ليس فيه عيان والويل لمن يقف فى طريقه .

الموت لا يكون إلا مرة . والموت أحلى من حياة مرة

فلنظهر هذه الغريزة من الأدراة العالقة بها ، ولنحول طريقها إلى مواطن الماء ومنابت العشب ، ولنسر معها على هواها ، ونأخذها على راحتها ، وليكن الشباب معقل الرجاء ومناط الأمل والعدة للمستقبل الباسم فهو دعامة الأمة وأساسها التين . وما عليكم أيها الحكام إلا أن تحولوا بينه وبين الصور العارية والناظر المؤذية والأغاني الرقيقة والتمثيلات الخليعة فكل هذه تثير الشهوة وتبعث الفتنة . فأفرضوا رقابة حازمة على دور الخيالة والإذاعة والصحف حتى يسلم الشباب ، وتسلم الأمة بسلامته . وليكن هذا الشباب هو الدعامة الصالحة فى كيان الأمة والركن الركين فى بناء مجدها ؛ نعلمه الجندي وقرس فيه حب الوطنية فيشب وفى عروقه دم يغلى وبين جنبه نار حامية يدفع بهما من مس جنة الله فى أرضه ، وأرض الكنانة مصر العزيزة التى يتمتع بخيراتها ، ويشرب من أنهارها ، أليست أرض الوطن هى التى انصب عليها الماء صبا ، وشقت بعد ذلك شقا فأنبثت حبا وعبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا .

## ماذا نريد من الأدب

بقلم ابراهيم عبد الرحمن محمد بقسم اللغة العربية

لكل فرد في هذا المجتمع ولكل كائن رسالته في معرض الوجود .. ولكل جماعة من الناس في كل مكان شئون عدة إذا احسنوا التصرف فيها أصبحت تلك الجماعة شعباً وتطورت إلى أمة فدولة ..

والأدب من مقومات الشخصية ، بل هو البذرة الأولى في تكوين الذاتية الفردية والقومية .. وليس الأدب هو كل مستحسن من شعر أو نثر أو كل صناعة لفظية فيها بلاغة وفيها تورية ، فذلك وجه واحد من وجوهه العديدة . وميزة الأدب أنه يختصن الكثير من المعارف والعلوم وأنه يتغذى بها جميعاً ليعالجها على طريقته الخاصة إنا معشر الشرقيين عريقون في الأدب ؛ لأن لغتنا حماسية غنائية خطافية واللغة الأدبية هي لغة النفس ولغة الجوهر ولغة البقاء .

والأدب صورة للشخصية العامة من خلال الشخصية الخاصة : صورة لها بحسناتها وسيئاتها بنورها وظلامها — يأسها ورجائها .. ونحن بحاجة إذن إلى صوت الأدب يوقظنا وإلى رسالة الأديب تهدينا .

نحن بحاجة إلى أفلام حرة نزيهة تخاطبنا باللغة العربية ، ببيان سهل ممتع ، يصور شخصية الأديب ويشرح حال أمته ويرسم لنا صورة حية ملموسة لصحائف الأزمنة الثلاثة : ماضينا وحاضرنا ومستقبلنا :

ماضينا ... . لأخذ منه عبرة ولتعلم منه درساً ، فنتحاشى أن نخطئ . فيما كنا نخطئ فيه ..

نحن بحاجة إلى أديب يجلو أماننا مانريده من القديم ، ويلقي في روعنا أن آفتنا ليست أن نعيش كما يعيش القدماء بل آفتنا أننا نتدب القدماء ليعيشوا بدلا منا : والحاضر ... لأنه مطلع على شئونه متصل بكبار الحوادث التي تهز قومه : في السخط وفي الرضى . فينبه ويحذر ويخوف ويوجه ويشور على الظلم ويدعوا إلى الإصلاح ... ويطير بنا إلى المستقبل ، فيدفننا إليه ، ويتصل بالحاضر بالمستقبل : فينشأ جيل جديد يحمل معه الفكرة الجديدة رافعاً مشعل الحب للوطن والبطولة والتضحية والحرية .

نحن بحاجة إلى أديب يحلونا كيف عرف الغرب أن يقتبس حضارتنا وكيف عرف أن يستفيد منها — ويحلونا كيف نفاخر بلفتنا العربية الممتازة على سائر اللغات أديب تلعنا رسالته كيف نبني حضارة أدبية تقاس بها مواهبنا ، وثبت وجودنا . إن رسالة الأديب تلعنا كيف نفهم كل شيء ونستفيد من كل شيء باحثين عن الصواب والكمال خلال كل قص وكل زلل لنجعل من حياتنا المتناثرة المتداعية حياة قوية متماسكة .

نحن في نهضتنا الحاضرة بحاجة إليه ليدفعنا إلى الأمام دفعا... ليبارك هذه النهضة ويرسم خطوطها ويوجهها الوجهة المقيدة .

بحاجة إلى أدباء باحثين يختلطون بالمجتمع ليحسوا بإحساسه ويشعروا بشعوره ، أدباء يشاركون الأمة في آمالها وآلامها .. يقدمون للشعب خلاصة جهودهم وعصارة أفكارهم .. فينبهونه إلى أخطائه ويشكرونها على حسناته .

نريد أدباء باحثين ، والأديب الباحث لا يعيش في برجه العاجي بعيدا عن الناس . نريد أدبيا يسمعون صوته قويا مدويا .. أدبيا عتيذا يلهب حماس الشعب ويشعل وطنيته فهو أقدر الناس على توجيه المجتمع .

نريد من الأديب أن يملأ حياتنا بكثير من الطمأنينة التي مصدرها الشعور بالقوة ، وأن يجعلنا بنقده نحس القلق الروحي الذي هو علامة النمو والحركة .

نريد من الأديب أن ينبهنا إلى كثير جداً من الذوق السليم الذي مصدره الفهم واليقظة ، وليس الذوق الذي مصدره الضعف والسقم .. لقد مل الشرع الضعفاء والمستضعفين وهو بحاجة إلى أدباء يملأون الحياة ضحكا وسرورا ، فيهما معنى الإقبال على الحياة والاضطلاع بأعبائها وتحمل المشاق دون شكوى أو تبرم .

بحاجة إلى أدباء ينبهونه إلى خطر النفاق والرياء واتخاذ المظاهر سترًا يخفي ما وراءه من ضعف وخنوع وذلة .

الشرق بحاجة إلى أدباء أحرار ، ينشرون حرية الفكر ، تلك الحرية التي هي حق لصاحبها لا يعطى لها أحد ولا يسلبها منه أحد .

نريده أدبيا يفهم ما نريد ويدعو إلى ما نريد: أدبيا يعرف الفرق بين فهم القول وفهم الإرادة . أدبيا وطنيا يأخذ منا ويعطينا وسمعا صوته قويا مدويا .. نحتاج إليه ليضع قوميتنا في مكانها المشروع في معرض القوميات بميدان العمران العظيم .